حماس في ظل الدولة العباسية

■ تدور معظم النقاشات الفكرية والفقهية على معالجة إشكالية المشاركة السياسية للحركات الإسلامية في الحكم وما يتبع ذلك من تأثيرات وانعكاسات إيجابية كانت أم سلبية على واقع تلك الحركات الاسلامية أو المجتمعات التي يعملون فيها.

ورغم أن الساحة الفلسطينية تختلف كثيراً عما هو موجود في كثير من الدول العربية لوجود الإحتلال الإسرائيلي وما يمارسة من قمع وبطش ضد جميع الحركات والأحزاب الفلسطينية بغض النظر عن توجهاتها والايديولوجية التي تتبناها وسواء أكانت اسلامية أم وطنية، الإ أن حماس لا تجد غضاضة في مناقشة هذه ألإشكالية كصيغة مؤقتة تسهم في التمهيد لتنفيذ برنامجها المستقبلي نحو بناء حكومة إسلامية.

وعلى الرغم من ظهور الكثير من الأفكار والنظريات التي تنادي بالتعددية السياسية وامكانية التعايش معها الإ أنها افتقدت العمق والتأصيل الفقهي والأسانيد الشرعية اللازمة للتواصل الفكري لكل خطوة مستقبلية قد تقدم عليها حركة حماس.

وبما أنه من غير المقبول أن تبقى النظريات والمواقف ذات طابع سياسي بحت يفتقد الصبغة الشرعية والأساس الفقهي الذي تعتمدة الحركة في بنائها الأيديولوجي والسياسي ظهرت نظرية الشورى لتحتل موقعا هاماً ومميزاً في الفكر السياسي لحركة حماس في فلسطين وكامتداد لفكر الاخوان الذي يعمل على الانتشار بطرق مختلفة في كثيرمن الدول العربية.

إن وجود حماس في السلطة يطرح مجموعة كبيرة من الأسئلة التي يبقى الكثير منها بلا إجابة!

فبعد أن تسلمت الحركة السلطة فهل ستعمل أو تؤسس نظاماً إسلامياً يجعل الشريعة الإسلامية هي الحاكمة في المجتمع الفلسطيني، أم أنها تعيش أوضاعاً استثنائية تجعل من الصعب عليها بلوغ هدفها بشكل مباشر؟

وبناء على ما تقدم هل ستعمل حماس وفق مجموعة من السيناريوهات والخيارات والبدائل التي تحقق الهدف المنشود في تطبيق الشريعة الإسلامية ولو بعد حين؟

وهل سيكون النظام السياسي القادم الذي يلي النظام الحالي نظاماً إسلامياً، أو بمعنى آخر هل ستسمح حماس لعملية ديمقراطية سلسة بصرف النظر عن نتائجها؟

هل ستوافق حماس على تسليم السلطة إن فشلت في إدارة دفة الحكم أو فشلها في الانتخابات القادمة كما هو الحال في الدول الديمقراطية أم أنها ستتمسك بالسلطة إلى الأبد؟

وبطريقة اخرى هل يسمح الفقه الإسلامي لحركه إسلامية أن تسلم الحكم لحركات أو جهات علمانية؟

الازدواجية بين الفكر والممارسة

ولما كان النظام الحالي غير إسلامي، وأحكام الدولة ليست مبنية على الإسلام إذن ما ستتعامل به حماس هو تعامل غريب ! إذ تدعو للإسلام ولا تطبقه حيث أن النظام علماني وهي تعيش وفق قواعد هذا النظام العلماني!

الدكتور علي خشان
مؤسس وعميد كلية الحقوق السابق جامعة القدس

لعبة الكوتشينا بين فرنسا وتركيا

■ الماضي القريب هل هو ماض مخز للدول الاستعمارية؟ وان كان كذلك لماذا تمارسه بعض الدول حتى اليوم تحت ذرائع واهية كما هو الحال في دخول العراق وافغانستان؟ اما زال الغرب يستخف بعقول الدول الضعيفة وخاصة العربية منها والاسلامية لاحتلال بلدانهم تحت ذرائع واهية؟

الم يتقدم الغرب في ايجاد ذرائع منطقية مقنعة لاحتلال الدول الضعيفة. ام انهم ما زالوا يستخدمون تلك الذرائع القديمة كذريعة دخول بريطانيا منذ زمن لاحتلال جنوب اليمن تحت ذريعة سطو عدد من الصيادين على سفينة بريطانية؟ وان كانت الدول الاستعمارية تخجل من ماضيها الاسوأ لماذا البعض منها يصر على فتح كتب الماضي بكل تبجح متناسيا المجازر التي ارتكبتها تلك الدول.

لماذا تصر فرنسا على فتح كتب الماضي من خلال اثارة موضوع الامن والابادة التركية لهم؟ الم يكن من باب اولى ان تدرك فرنسا ان من كان له بيت من زجاج لا يجب ان يرشق الناس بالطوب ترى لماذا تصر فرنسا على دخول المكتبة الخاصة بالماضي وعصر الدول الاستعمارية متجهة صوب الملفات التركية القديمة؟ الم تستوقفها تلك الزاوية الكبرى من المكتبة والتي تحتوي على عدد كبير من الملفات الحمراء والمعنونة بفضائح الاستعمار الفرنسي؟ ترى ما الغرض الاساسي لفرنسا من وراء رمي ورقة الارمن وحرب الابادة عليهم؟ هل بهذا تريد وضع العوائق واحدة تلو الاخرى امام انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي ام ان هناك اسبابا اخرى؟ ولكن بالمقابل اذا رمت تركيا ورقة المليون شهيد في الجزائر فقط متغاضية عن باقي الفضائح المرتكبة خلال تاريخ فرنسا الاستعماري هل بهذا تحقق «بصرة» في هذه اللعبة!!؟

ولكن لماذا وضعت فرنسا قانونا صارما لمعاقبة من ينكر الابادة الارمنية على ايدي الترك وهي تنادي بحرية الرأي والرأي الآخر وحرية الكلمة والفكر والمعتقد؟

الم يدع الفرنسيون بشكل خاص والاوروبيون بشكل عام بأنهم يحترمون حرية الرأي والتعبير وتقبل كافة الاراء المختلفة؟ لماذا اذا يتم وضع قانون صارم من قبل فرنسا يلزم الجميع بالاعتراف بقضية الابادة الارمنية على ايدي الترك دون وضع مجال للنقاش حول هذا الموضوع. كما هو الحال في قضايا عدة منها الهولوكوست وغيرها من القضايا!!؟

ايمن عبد القوي العريق
صنعاء ـ الجمهورية اليمنية

كلهم ذاهبون والعراق باق

■ لقد خلق الله المخلوقات وجعل لكل منها صفة يعيش ويحيا ويموت عليها فلو سمح المقام لعددنا تلكم الصفات وقد قيل العصا من العصية ولا تلد الحية الا حية فمن شب على شيء شاب عليه. سأل الخليفة عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق بعد أن تخلص من خصمه العنيد عبد الله بن الزبير في مكة قائلا: ياحجاج صف لي الحجاج فقال له يا أمير المؤمنين اعفني من الاجابة فاصر عبد الملك على الاجابة فقال: الحجاج حسود حقود لجوج فقال عبد الملك: ثكلتك امك ما أبقيت للشيطان. المرء مجبول على حب من يهش ويبش فلطالما نقرأ عناوين عريضة من على منبر الاتجاه الاخر عن قادة الاكراد تمجد بطولاتهم ومشاريعهم الانفصالية التي عانت منها الحكومات المتعاقبة على حكم العراق والتي كانت احد الاسباب الذي يمر به العراق وانشغال تلك الحكومات عن مشاريع التنمية والتطور الى عام 1970 ـ 11 اذار (مارس) ـ حين تم احتواء التمرد بعد الاتفاق مع شاه ايران ولكن ذلك لم يمنعهم من العودة الى سابق عهدهم من اثارة المشاكل نتيجة ذيليتهم للموساد واعداء العراق الآخرين فما بال من يجاهرون بالدفاع عن عروبة العراق يرتمون بأحضان أعدائه؟ ان ذيلية بلير لأمريكا جعلت منه صعلوكا ناطقا باسم البيت الابيض. ان من كنت تظن أن بهم خيرا سيقفون موقفا نبيلا تجاهك خذلوك بتصويتهم ضدك فاهلك وعشيرتك معك ولست بحاجة لتأييد من لا استقلالية لقراره فكلنا صفقنا لك حين حملت المشعل (الراية) حملته وأنت تدافع عن عروبة العراق وانتمائه القومي بعد ان تكالبت على العراق ريح صفراء تحمل معها مشاريع تقسيمية للبلد. قلتها حين عجز آخرون أن ينبس أحدهم ببنت شفة دون ان تأخذك في قول الحقيقة المرة بعيدا عن المجاملات والصفقات التي انشغل بها بعض المحسوبين على امتنا هذا يذكرني حين وقف سيد الشهداء الحسين بن علي مع الفرزدق وهو في طريقه الى حرب الطاغية يزيد سأله الحسين كيف حال أهلنا في العراق فقال الفرزدق: يا بن بنت رسول الله أهل العراق قلوبهم معك وسيوفهم مع يزيد!!! من هذه الاجابة نرى ان الناس مغلوبة على أمرها تخاف من سطوة السلطان وجبروته ان العراق بلد الجهاد وجمجمة الاسلام لابد له ان يرفض كل الدخلاء من شذاذ الافاق الذين ابتلي بهم العراق من حملة الجنسيات المزدوجة (عين على الشيطان وأخرى على أذنابه).

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

اعتداء الحضارات

■ في تصريح لها تقول ممثلة حزب الشعب الدنماركي بياكجار سجارد، انها لا تؤمن بصدام الحضارات، لان مثل هذا الصدام يحتاج الى حضارتين وهي لا ترى سوى الحضارة الغربية.

كلمات تناقض نفسها، حيث ان الانسان الحضاري هو من يتقبل ويحترم ويتعايش مع الآخرين، واي حضارة هذه التي تنفي وجود الآخر؟

هذه ليست المرة الاولى، وبالتأكيد لن تكون الاخيرة والتي يعتدى فيها على الاسلام بكل وقاحة ودون اي اعتبار لمشاعر المسلمين. فمن فترة قصيرة تلى بابا الفاتيكان خطابه المسموم فتكلم بحقارة عن ديننا الحنيف.

كنت اجلس في الامس واتابع احدى الفضائيات العربية فقرأت على شريطها الاخباري ان وزير خارجية هذه الدولة تلقى اتصالا هاتفيا من وزير خارجية الدنمارك يدين فيه الاخير تصرف اعضاء حزب الشعب في الدنمارك خبر جعلني في حيرة بين الغضب وتكسير التلفاز واما الضحك على استهزاء الاخرين بنا.

اعتقد جازما ان الاحداث غير الحضارية التي تتوالى في الغرب على عقيدتنا وطريقة تفكيرنا، لم تكن لتستمر لولا ردة الفعل التافهة من قبلنا، وتعاطينا بكل عاطفة ودون اي منطق مع مثل هذه الازمات. كان الاجدر بالدول الاسلامية ان تطرد سفراء الدنمارك وان تقطع علاقاتها بها حتى يعتذر الرجل الابيض ويدرك انه يجب ان يعتذر حين يخطأ بحق الانسان المسلم، وليس ان يدين او يشجب او يستنكر، فهذه المصطلحات قد اكلت منا وشربت.

المشكل الحقيقي في خسارتنا لكبريائنا هو قبولنا ان نعيش عقودا عدة تحت انظمة لا تفهم معنى الكبرياء. ومن هذا المنطلق فيجب ان لا ننتظر ردة الفعل المناسبة على اي اساءة لنا ولتاريخنا ولرسولنا الكريم(صلعم).

ان الشرق سيبقى شرقا والغرب سيبقى غربا، مع كل محاولات التقارب الثقافي، وهنالك اسلوبان للتعامل مع هذا التناقض في تعكير الحضارات، فاما الاحترام المتبادل وقتل الآخر واحترام طريقة تفكيره وعقيدته واما حروب صليبية جديدة والمواجهة. الشيء المؤكد ان مثل هذه المواجهة لن تكون بالسيف والخيل انما بالاسلحة الفتاكة والتي تبيد الاخضر واليابس.

آدم يوسف اسدي
السويد

مسرحية المحاكمة هزلت

■ مرة اخرى يثبت للعالم ان محاكمة الرئيس العراقي مسرحية سيئة الاخراج، وان كل هم الاحتلال ان يثبت امام الرأي العام الامريكي ان هناك سببا يبرر غزو العراق واحتلاله.

قبل اسابيع قليلة من الانتخابات تؤكد المحاكمة المهزلة ان الغاية الاساءة فقط، وليس الحكم بالعدل كما يتشدقون. واود بيان بعض الحقائق عن القضية 1ـ ان معركة الانفال صفحة من الحرب الايرانية ـ العراقية والمحكمة تحاول جاهدة نفي ذلك واعتبار القضية موجهة للاكراد بصفتهم القومية لاثبات تهمة الابادة الجماعية الواردة في القانون الدولي على الرئيس ورفاقه.

2ـ ان الجهة التي تمتلك الادلة هي قوات الاحتلال والاكراد الذين سيطروا على وثائق الدولة العراقية من العام 1991.

3ـ ان التحقيق القضائي جرى في منطقة الحكم الذاتي من قبل قضاة تابعين للاحزاب الكردية وهم خصوم للرئيس والقيادة فكيف تتحقق العدالة في هكذا محاكم؟

محمد العراقي
هولندا

هل تأخذ ايران بـ«الحكمة الليبية»!

■ مع امتناني لتعليقات بعض الاخوة والاخوات من القراء على مداخلاتي اود في هذه الرسالة ان انبه الى بداية العد العكسي لضربة امريكية بريطانية «مؤسرلة» الى المنظومة العسكرية والنووية الايرانية.

اول الغيث العملياتي لهذه الضربة هو تصريحات رئيس الاركان البريطاني حول سحب القوات البريطانية من جنوب العراق رغم تعديله لمغزاها في اليوم التالي لنشرها ومن اول الغيث العملياتي الامريكي لهذه الضربة هو الاعلان عن مناورات بحرية امريكية في الخليج.

يبدو ان قرار الضربة قد اتخذ وبدأ الاخراج الاعلامي لها عبر تصريحات رئيس الاركان البريطاني ومناورات الاسطول الامريكي. وتندرج في هذا الاطار اخبار اجتماعات رئيس وزراء القتلة في فلسطين مع القادة العسكريين.

تصريحات رئيس الاركان البريطاني من شأنها ان تثير وتيرة الجدل الداخلي حول الوجود البريطاني في العراق بحيث يأتي قرار الانسحاب من هناك وكأنه مجرد استجابة للشارع البريطاني. لكن الحقيقة هي ان قرار ضرب منظومة ايران العسكرية والنووية يحتم على هيئة الاركان البريطانية سحب جنودها وضباطها من جنوب العراق. السبب في هذا هو ان هذه القوات موجودة في مرمى المدفعية الايرانية من جهة ولا تقوى على مواجهة اندفاع ايراني بري في جنوب العراق.

اما التحضير السياسي الاقليمي لهذه الضربة فتجسد في استدعاء المسز رايس «لوزراء» خارجية الخليج ومصر والاردن الى اجتماع في القاهرة كما بينت في رسالة العاشر من اكتوبر من اجل احضار الحلفاء باحتمالات الضربة كي يستعدوا لها. اغلب الظن ان تجمع الثماني دول سيتخذ ذات الموقف الذي اتخذه قبيل غزو العراق. في العلن سيعارضون الحرب وفي السر سيقدمون ما يطلب منهم.

ما يعجل في هذه الضربة المحتملة لايران التي ستأخذ صورة مهولة لضرب العراق عام 1991 هو التفجير النووي الكوري الشمالي. كوريا الشمالية لديها حليف اسمه الصين لكن ايران لا حليف لها دوليا يمنع استصدار قرار بضرب منشآتها النووية وضرب دفاعاتها الجوية والبحرية كمقدمة لذلك. وكما قامت امريكا وبريطانيا بغزو العراق دون قرار دولي فان ايران قد تضرب بغياب قرار مماثل. اما اوروبا فستلعب دوري «البوليس الجيد» و«البوليس السيئ» حتى لا تبدو ايران ضحية هجوم غربي شامل تماما كما حدث اثناء غزو العراق.

وهكذا ستدفع ايران ثمن تقاطع تعريفها لمصالحها مع امريكا والغرب عموما في افغانستان وفي العراق. فالذي يفرح بغزو «الضبع» لاطفال جاره يكتشف بان الضبع مجوع مجددا ولا يجد سوى اطفاله هو لاشباع فهمه ولكن بعد فوات الاوان.

لم يبق امام ايران سوى استعارة «الحكمة الليبية».

احمد سرور
نيويورك

التحدي امام الإسلام والمسلمين

■ مما لا شك فيه، إننا نعاصر حاليا اختراقاً كثيفاً من الخارجي بحيث تآكلت وتهاوت الحدود بينه وبين الداخلي، ولم يعد هذا الاختراق قاصراً على النطاقات السياسية التقليدية أو الاقتصاد السياسي ولكن امتدت هذه النطاقات لتشمل الاجتماعي والثقافي أيضاً.ولهذا ـ أي نظراً لدرجة عمق الاختراق ونظراً لاتساع نطاقاته ـ برزت خطورة التحديات الخارجية التي تواجهها كل مجتمعات ودول العالم الصغيرة النامية لا سيما العالم الأسلامي ولا يقتصر التحدي على «الواقع» ولكن يمتد إلى الإطار القيمي الذي يغلفه ويؤطره والذي ينبثق عن منظومة القيم والمصالح الغربية الرأسمالية فالحديث الغالب عن انتشار الرأسمالية والديمقراطية وقيم الثقافة الغربية وسلوكياتها إنما يتم أساساً من منظور أحادي ـ وإن تعددت روافده فهي روافد تيار واحد ـ ناهيك عن الربط ـ بصورة أو بأخرى ـ بين الديمقراطية والتنمية الرأسمالية وبين تحقق السلام والأمن والاستقرار في العالم ومن ثم يصبح العالم الأسلامي ـ مصدراً لتهديد هذه الأمور أو مصدراً من مصادر الفوضى والاضطراب في العالم، أو تعبيراً عن استمرار الصورة التقليدية للسياسات الدولية أي الصراعية الواقعية وقد بدأت التحديات الخارجية للإسلام والمسلمين منذ بداية الرسالة. وظلت الأمة ـ منذ ذلك الحين تواجه سواء في مراحل قوتها أو في مراحل ضعفها أنماطاً مختلفة من التحديات الخارجية. ذلك لأن الأمة الإسلامية كانت دائما في قلب تفاعلات العالم سواء في مرحلة نموها وقوتها ووحدتها وصعودها أو سواء في مرحلة جمودها وتخلفها وضعفها وتجزئتها. وإذا كانت المرحلة الراهنة من تاريخ الأمة، ، تمثل مرحلة من مراحل إعادة تشكيل مناطق هذه الأمة والعلاقات فيما بينها والعلاقات بينها وبين بقية أرجاء العالم، فإن هذه المرحلة من إعادة التشكيل (التي تتكاثف فيها التحديات الخارجية) ليست إلا حلقة من حلقات سابقة من مسلسل التحول من الشهود إلى المشهودية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين وبداية الالفية الثالثة . فلقد مارس «الخارج» أو «الآخر» أو «الغير» تأثيراته على الأمة وبصورة متصاعدة لا تعكس فقط ما أضحى عليه الخارج من قوة ومكنة ولكن ما أضحى عليه الداخل من ضعف. وإذا كانت مصادر التحديات قد توالت على الأمة الإسلامية منذ أن بدأ منحنى أفول حضارتها وقوتها فلقد ظل مناط التحدي الحقيقي هو التحدي العقيدي ـ الثقافي ـ الحضاري. حيث لم تكن الغاية النهائية للهجمة الغربية في العصر الحديث، منذ بدايتها وفي تطورها متحالفة مع الصهيونية، لم تكن هذه الغاية النهائية تتمثل في السيطرة على الأرض والثروة فقط ولكن أيضاً إسقاط النموذج واستبداله. ولذا تحالفت الأدوات العسكرية والاقتصادية مع نظائرها الثقافية ـ الحضارية لتحقيق هذه الغاية النهائية عبر مخطط استراتيجي توالت تكتيكاته على الساحات المختلفة للمواجهة: السياسية، العسكرية، الاقتصادية والثقافية ـ الحضارية.

د. عبد العظيم محمود حنفي
خبير الدراسات الإستراتيجية ـ القاهرة

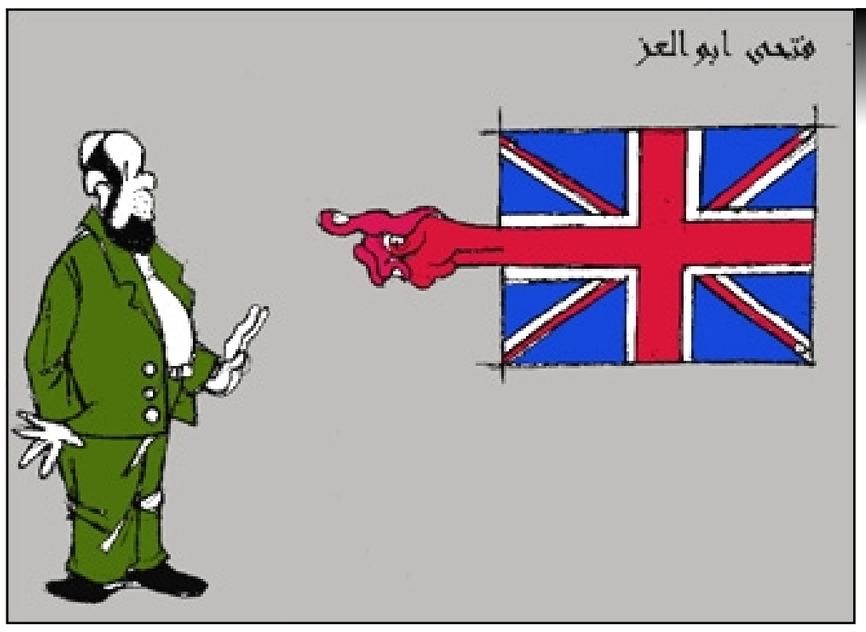

رمضان والصوم والمسلمون وأمانيهم

■ رمضان شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار
رمضان شهر الانتصارات، شهر الصبر.
الصوم يعودنا الصبر والاحساس بحاجة الآخرين.
الصوم يذكرنا بالشفاه المتشققة والبطون الجائعة.
ان ملايين المسلمين يتضورون جوعاً في فلسطين، أفغانستان، السودان، الصومال، الهند، اليمن، الشيشان، وغيرها.
أماني ابنتي البالغة من العمر ست سنوات قررت أن أعودها على الصيام كما فعلت مع اخوانها الأكبر منها، فوعدتها بـ(200 ريال) مكافأة لها ان صامت يوم الجمعة لأنها لا تقوى على الصيام وهي في المدرسة. أماني المسكينة أغرتها المكافأة فصممت على صيام يوم الجمعة.
صمدت أماني حتى أذان العصر، وبعدها انهارت أماني.
أماني لا تتحرك..... لا تتكلم!
أماني توشك أن يغمى عليها!
رأيت أماني، دمعت عيناي، تقطع قلبي.
تذكرت ملايين المسلمين الفقراء الجياع الذين لا يجدون ما يسد رمقهم، تذكرت آباء الأطفال الجياع الذين لا حول لهم ولا قوة لانقاذ أبنائهم أو حتى أنفسهم من شبح المجاعة.
كثير من الفقراء يقتلهم العفاف لا يسألون الناس الحافاً.
لا أحد يعلم عنهم، كيف نصل اليهم، هل بحثنا عنهم؟
أماني المسكينة حملتها الى البانيو ووضعتها بين الماء حتى بدأت تفيق.
أقنعت أماني أن تفطر بعد العصر وأن مكافأتها باقية.
مكافأة أماني (200 ريال بالعملة المحلية) تعادل دولارا واحدا فقط.
مئة مليون دولار يومياً العشر زكاة أرضها عن البترول المستخرج والمقدر أنتاجها بعشرين مليون برميل يومياً، ماذا لو أخرجت الدول المسلمة المنتجة للنفط مئة مليون دولار يومياً؟
مئة مليون دولار كافية لانقاذ ملايين الفقراء.
مئة مليون دولار يومياً كافية لترتيب أوضاع الكثير من الأسر الفقيرة من اندونيسيا شرقاً حتى السنغال غرباً. اندونيسيا المسلمة التي استخدمنا نساءها.
لماذا استخدمناهن؟ ليس الا لأنهن فقيرات.
الاندونيسية المسلمة التي تستخدم في أكثر من بيت عربي هل هي أقل آدمية أو انسانية من الزوجة السرية الثانية أو الثالثة للمسلم في بلاد العرب؟
الزوجة السرية أو العلنية ربما تكون الأندونيسية الفقيرة بالتقوى أفضل منها.
لا فرق بين عربي أو أعجمي الا بالتقوى.
أخيراً أنصح اخواني المسلمين من ملوك ورؤساء وأثرياء أن يخرجوا زكاة أموالهم كاملة ولا يبخلوا، وأقسم بالله أنهم سيجدون بركة في أموالهم وراحة في حياتهم وأمانا في أوطانهم.

منور عز الدين
مواطن عربي

ملحمة «حدائق الشيطان» الفنية

■ تعتبر الأعمال الفنية مرآة وأداة قياس، يمكن من خلالها معرفة اتجاه الرأي العام العربي وما يدور بخلد مبدعي هذه الأمة، وهناك أعمال فنية تبقى في الذاكرة وتخلد في وجدان الشارع العربي ومن بين هذه الأعمال الملحمة الفنية التي تحمل اسم حدائق الشيطان، والتي تسلط الضوء على الذهنية العرفية المتسلطة والتي تستعبد من يقع في هيمنتها وتركز على المصالح الفردية الضيقة والأعمال غير الاخلاقية التي تمتهنها من أجل الحصول على المال والسلطة.

فهذا العمل الفني الرائع يعرض المواجهة الأزلية الدائرة بين كل من تحالف المال والفساد وتحالف الثقافة والشجاعة والشهامة، وقد ذكرني بملحمة يوسف شاهين الرائعة في فيلم «شيء من الخوف» والتي من خلالها تمت مواجهة عتريس وردد جميع أهل القرية «جواز عتريس من فؤادة باطل» تعبيرا عن رفض الأهالي لمنطق البلطجة والاذعان لسطوة الارهاب.

حتى أن محمد أنور السادات منع عرض هذا الفيلم وعندما علم عبد الناصر بهذا المنع أنب السادات وزجره ورفض اعتبار السادات له عتريس بمنع هذا الفيلم من العرض بزعم أنه موجه ضد نظامه، وقد تدخل عبد الناصر شخصياً للسماح بعرض الفيلم، ولكن مع حدائق الشيطان يبدو أن الأمر قد اختلف مع مندور أبو الدهب في حدائقه الشيطانية. فملحمة حدائق الشيطان يجب أن تقدم أيضاً على شكل فيلم سينمائي، يحمل هذه المواجهة بين الخير الذي تمتلئ به أمتنا، والشر المهيمن والمتسلط. فالرمزية الكامنة في هذا المسلسل تعتبر مرعبة بالنسبة للبعض، ممن أذاقوا شعوبهم مرارة الذل والهوان.

ومن ناحية أخرى تعتبر مشاركة جمال سليمان في هذا المسلسل أكثر من رائعة فهذا الفنان الشامي المبدع تألق مع اخوته المصريين في ابراز الرسالة الاعلامية لهذا المسلسل، كما أن الفنانة المبدعة سمية الخشاب قد قدمت النقاء ورفض الظلم في شخصية المرأة العربية، وهنا تجدر الاشارة الى الدعوة الاسلامية في بدايتها لعبت المرأة دوراً بارزاً في التحدي والاصرار في مواجهة طغيان قريش، وقدمت المال والنفس في سبيل الدعوة.

باسم محمد فارس
عمان

وا حسرتاه يا عرب

■ يا مصيبتاه ويا حسرتاه هكذا ينطق لسان حال العرب، 655 الف قتيل مدني عراقي معظمهم من النساء والاطفال منذ انتهاء عملية غزو العراق واحتلالها. اي منذ ثلاثة اعوام وهذا هو ثمن ديمقراطية المعتوه جورج بوش والذي يبشر بها شعوبنا العربية. وسط صمت دولي مطبق وعربي، وتخاذل عربي على المستوى الرسمي لم يحدث من قبل والغريب في الامر حقا كذب هذا المعتوه هولاكو العصر «بوش» ليل نهار من ان الحرية والديمقراطية هما شعار حملته واحتلاله ارض الرافدين. والاغرب ان عملاءه الذين ولاهم على حكم العراق يرددون هذه الادعاءات المزيفة الكاذبة. وكيف لا. وهم من عادوا على ظهور دبابات هذا الاحتلال البغيض. والعار حقا هو اعتراف الحكام العرب الخونة بهذه الحكومة العميلة وتبادل السفراء معها في ظل وجود هذا الاحتلال البغيض. والان وبعد مرور ثلاث سنوات على هذا الاحتلال ازداد معدل سفك الدماء والقتل على الهوية والتهجير. انها الحرب الطائفية التي لا يريد احد سواء بوش هذا المخبول او عملائه من القائمين على حكم العراق؟ كلهم وبوجوه لا تعرف الحياء لا يعترفون بهذه الحرب الطائفية التي نجحت السي اي ايه ومعها الموساد التي ترتبط بعلاقات جيدة مع هذا الاراجوز مسعود البرزاني في دق اسفين كبير ما بين اخوة الوطن الواحد تمهيدا ايضا لتقسيم العراق العظيم صاحب الحضارات المتعددة من اشورية وبابلية وسومرية؟ بعد موافقة البرلمان العراقي العميل وبأغلبية كبيرة على تقسيم العراق لثلاثة اقاليم كردي في الشمال وشيعي في الجنوب وسني في الغرب. فعندما تتحدث عن التقسيم تحدث عن عبد العزيز الحكيم ولكن بعد هذا الثمن الباهظ من ارواح العراقيين ماذا تحقق هناك اقول لكم زاد معدل الفقر وانقطاع التيار الكهربائي ونقص المياه النقية للشرب وضاع الامان واصبح الخوف هو الامر السائد والقتل على الهوية هو المشروع الحالي لعبد العزيز الحكيم من خلال منظمة غدر اقصد بدر. فالله عليكم قولوا بل خوف ولا رياء من الافضل ديمقراطية بوش وطالباني والجعفري والحكيم وغيرهم ام دكتاتورية صدام حسين ارحم الف مرة من هذه الديمقراطية؟ العجيب ان هؤلاء الذين جلبوا لعراقنا العظيم هذا الدمار والقتل والخراب يحاكمون صدام حسين والله اللي اختشوا ماتوا.

السيد بيومي
مصري ـ فرنسا

هؤلاء هم شيوخ العراق الحقيقيون

■ حيا الله الاسود العراقيين الذين قلبوا كل معادلات امريكا والغرب ومرغوا انف الرئيس بوش الذي اعترف ذليلا بَن ما يحدث في العراق يذكر بفيتنام. هؤلاء هم ابناء العراق الحقيقيون وهؤلاء هم من سيضعون اخر مسمار في نعش كل من يريد تقسيم العراق. حيا الله كل من اثبتوا للعالم كله انهم حقا الرجال الذين لايخافون الا الله سبحانه.

زهرة عبد الحق
ايطاليا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»